شاب امرد نور يتلألأ وقد نعت عن صفته لكم فسألت
الهي ان يكرمني برؤيته فاذا هو كانه عروس حين كشفت
عنه حجلته مستويا على عرشه في وقاره وعزه ومجده
وعلوه ولم يؤذن لي في غير ذلك من صفته لكم سبحانه
في جلاله وكريم فعاله في مكانه العالي نوره المتعالي ،
وهذه الالفاظ نكراهل المعرفة بالحديث ان تكون من الفاظ
رسول الله ﷺ ولكن هذا الحديث بين ان حديث عكرمة
المشهور كان بفؤاده كما في هذا . ويشبه هذا ما رواه الخلال
ايضا قال حدثنا يزيد بن جمهور حدثنا الحسن بن يحيى بن
كثير العبدي حدثنا ابي حدثنا ابو سفيان عن جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ اسري به قال
انتهيت على نهر من نور لهب النار قال فجعلت اهال
قال وجعل جبريل يقول يا محمد ادع الله بالتثبيت والتأييد
قال فجعلت ادعوا بالتثبيت والتأييد فذكرانها دون العرش
حتى انتهيت الى العرش وامسك جبريل عني قال فلما انتهينا
الى الله تعالى القيت على الوسنة قال وعاينت بقلبي جلاله
قال فكان ابن عباس يقول رآه بفؤاده ولم تره عيناه ،
ولكن قد يكون اصل الحديث انهما حدثا عن ابن عباس
محفوظا وزيد فيه زيادات كما جرت به عادة كثير من هؤلاء

المصنفين

المصنفين فيكون هذا موافقا لان حديث قتادة والحكم عن
عكرمة وحديث سلمة بن عمرو انه كان ليلة المعراج .
واما ما رواه الترمذي للاحاديث المتقدمة فالصواب انها ثابتة
كما عليه ائمة الحديث ولذلك احتج بها احمد وقال يقول النبي
ﷺ رأيت ربي فانكر على من رد موجها ، وقد ثبت حديث
عكرمة عن ابن عباس وهو اسدها . وذكر ان العلماء تلقته
بالقبول وقال حدث به فقد حدث به العلماء ،
فاما قوله في رواية الاثرم يضطرب في اسناده واصل
الحديث واحد وقد اضطربوا فيه فهذا كلام صحيح فانهم
اضطربوا في اسناده بلا ريب لكن لم يقل ان هذا يوجب
ضعف متنه ولا قال ان متنه غير ثابت بل مثل هذا
الاضطراب يوجد في احاديث كثيرة وهي ثابتة . وهذه الطرق
مع ما فيها من الاضطراب لمن يتدبر الحديث ويحسن معرفته
يدل دلالة واضحة على ان الحديث محفوظ صحيح الاصل لا ريب
في ذلك بل قد يوجب له القطع بذلك كما نبهنا عليه اولا فانه
قد ثبت انه حدث به عبد الرحمن بن يزيد بن جابر واخبره
يزيد بن يزيد وابو قلابة والاوزاعي عن خالد ابن اللجلاج
وكل هؤلاء من الثقات المشاهير وهذا يثبت رواية خالد
له لكن احدهم قال عن ابن عباس سمعت النبي ﷺ والآخر عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)